

التقييم الاقتصادي والمالي لتصنيع الزيتون في واحة سيوه

د/ أنوار عبد المنعم أحمد منصور أ.د/ عبد الهادي محمود حمزة أ.د/ سعد زكي نصار
باحث - مركز بحوث الصحراء أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ
مركز بحوث الصحراء أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

أ.د/ محمد محمود سامي

أستاذ الاقتصاد الزراعي بقسم الدراسات الاقتصادية، مركز بحوث الصحراء

Received : 7 / 11 / 2021 ,

Accepted : 28 / 12 / 2021

المستخلص :

تعاني صناعة استخلاص زيت الزيتون في واحة سيوه من انتشار الطرق والأساليب البدائية في التصنيع، ودون الأخذ في الاعتبار تحقيق الكفاءة الاقتصادية وجدوى الاستثمار فيها. لذا فقد استهدفت الدراسة تقييم هذه الصناعة الحيوية من الناحية الاقتصادية والمالية، وبما يساعد على تقديم بعض المقترحات التي تساعد متخذ القرار في التخطيط السليم للنهوض بها. وتحقيقاً لذلك الهدف العام استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، معتمدة على البيانات الأولية التي أمكن الحصول عليها من خلال الحصر الشامل لمعاصر الزيتون بواحة سيوه والبالغة نحو ١٥ معصرة. وقد أظهرت نتائج التقييم الاقتصادي بأن الفئة الثانية لمعاصر الزيتون ذات الطاقات الإنتاجية المرتفعة تعتبر أكثر كفاءة من معاصر الفئة الأولى صغيرة السعة، وذلك وفقاً لجميع المؤشرات المتعلقة بالربح والدخل، ووفقاً لجميع مؤشرات الأداء الإنتاجي التي تم استخدامها بالدراسة. كما أشارت نتائج التقييم المالي إلى جدوى عملية الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه وذلك وفقاً لوضعها الراهن، وكذلك وفقاً لنموذجي تحليل الحساسية (زيادة تكاليف التشغيل أو بانخفاض الإيرادات الكلية بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة زيادة الطاقة الإنتاجية لمعاصر الزيتون القائمة، والتوسع في إقامة المعاصر الحديثة، وتقديم القروض الميسرة لإنشائها.

الكلمات المفتاحية: التقييم الاقتصادي، التقييم المالي، صافي القيمة الحالية، معدل العائد الداخلي.

مقدمة:

تعد مشروعات التصنيع الزراعي من أقدم المشروعات الصناعية والتي ظهرت مع ظهور الإنسان وسعيه للحصول على غذائه، فقد عرفها الإنسان بالفطرة وباستخدام الوسائل البدائية المتاحة له، وقد تطورت مع مرور الزمن ودخل فيها العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي وصلت بها إلى مرتبة عالية من التكنولوجيا، كما أنها أصبحت من أهم الصناعات للدول الغنية والفقيرة على حد سواء^(١). وفي الوقت الراهن تتعدد عمليات تصنيع وحفظ الأغذية سواء بالتجفيف أو التجميد أو التعليب أو العصير، لتواكب احتياج بشري يتطور مع التنمية والحياة. فتسارع حركة الأفراد، وطبيعة الخامات الأساسية والحاجة إلى توفيرها بطريقة سهلة وسريعة من جهة أخرى، تمثل الأسباب الرئيسية لتطور المنتجات الغذائية المصنعة من الخضار والفاكهة وغيرها من السلع الغذائية سريعة الإعداد والنصف مجهزة، هذا بالإضافة إلى إحداث توازن سعري للمنتجات الأساسية (الخضار والفاكهة) على مدار العام. ومع تطور الحياة وزيادة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية وخروجها للعمل في كثير من دول العالم، أصبحت صناعة الأغذية وتداولها من أهم القطاعات الاقتصادية التي لا يمكن الاستغناء عنها في اقتصادات تلك الدول^(٢).

وتعتبر واحة سيوه من أهم المناطق الواعدة للنهوض بمحصول الزيتون في مصر، حيث تتميز بتوافر العديد من العوامل المناخية الملائمة لزراعة وإنتاج الزيتون، علاوة على الأصناف المتميزة لمحصول الزيتون والتي لا تتواجد في غيرها من المناطق والواحات المصرية الأخرى، والتي ساعدت انعزالية الواحة

وظروفها البيئية في إنتاج هذه الأصناف المتميزة^(١). ولا شك بأن تنمية الصناعات الزراعية القائمة على محصول الزيتون في واحة سيوه، يعنى إضافة جديدة للإنتاج المصري، وتوفير فرص عمل كبيرة، وزيادة القيمة المضافة لمحصول الزيتون، فضلا عن توفير قدر كبير من النقد الأجنبي الذي كان يوجه لاستيراد تلك المنتجات، كما أنه في حالة تصدير هذه المنتجات، فإن ذلك يعنى زيادة دخل الدولة من النقد الأجنبي الذي يساهم في إحداث التنمية الاقتصادية للبلاد^(٤). ومن هذا المنطلق، فإنه من الأهمية بمكان الوقوف على مدى جدوى تلك الصناعات من الناحية الاقتصادية والمالية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر صناعة زيت الزيتون من أهم الصناعات الزراعية التي تعتمد عليها واحة سيوه في زيادة دخول سكانها وتحسين مستوى معيشة أفرادها. وبالرغم من ذلك، يتضح بأن هذه الصناعات، تتم في وحدات صغيرة ومتناهية الصغر، ولا تلقى أي نوع من الرقابة والرعاية الفنية، ودون الأخذ في الاعتبار مدى توافر المستلزمات السلعية من جهة ومدى تحقيق الكفاءة الاقتصادية لتلك الوحدات من جهة أخرى. وتكمن خطورة تلك العوامل في أن انتشار الطرق والأساليب البدائية في التصنيع ينتج عنه انخفاض الجودة وارتفاع نسبة الفاقد، ومن ثم ارتفاع تكاليف الوحدة المنتجة والذي يؤدي بالنهاية الى ارتفاع الأسعار. الأمر الذي يشير الى أهمية ايجاد آلية واضحة لتنمية تلك الصناعات، وذلك وفقا لدراسات تفصيلية عن مدى جدوى الاستثمار في وحدات تصنيع الزيتون وإمكانية التوسع في تلك الصناعات.

الهدف من الدراسة:

استنادا الى المشكلة البحثية، تسعى هذه الدراسة الى التقييم الاقتصادي والمالي لصناعة عصر الزيتون بواحة سيوه، باعتبارها الصناعة الرئيسية بالواحة، وذلك للخروج ببعض التوصيات التي قد تساعد متخذ القرار في التخطيط للنهوض بتلك الصناعة. ويتحقق هذا الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. تحليل بنود التكاليف والإيرادات لمعاصر الزيتون بواحة سيوه والتعرف على أهميتها النسبية، وصولا الى تقدير أهم المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية التي تعكس مستوى الأداء الإنتاجي لتلك الوحدات.
٢. تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه، وذلك للوقوف على مدى أرباحيتها خلال فترة عمرها الافتراضية.
٣. الوقوف على جدوى التوسع في إقامة معاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا لتحليل الحساسية، وذلك في ظل بعض السيناريوهات المفترضة للتغير في نسب الإيرادات والتكاليف لهذه الوحدات مستقبلا.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تحقيقا لأهداف الدراسة، تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، والتي تمثلت في تقدير المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لعرض وتوصيف البيانات والنتائج وتفسيرها. واعتمدت الدراسة على أساليب التقييم الاقتصادي المتمثلة في بعض المؤشرات التي تعكس مستوى الأداء الإنتاجي والكفاءة الاقتصادية لمعاصر الزيتون موضع الدراسة. كما اعتمدت الدراسة أيضا على معايير التقييم المالي (المخصومة) والمتمثلة بصافي القيمة الحالية (NPV)، معدل العائد الداخلي (IRR)، فترة استرداد رأس المال (CPBP)، نسبة المنافع الحالية الى التكاليف الحالية (B/C)، وذلك للوقوف على جدوى الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه ومدى أرباحية تلك المشروعات الاستثمارية.

وفيما يتعلق بمصادر البيانات، اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية التي أمكن الحصول عليها من خلال استمارات الاستبيان للحصر الشامل لوحدات التصنيع الزراعي لمحصولي الزيتون بواحة سيوه، والمتمثلة بمعاصر الزيتون والبالغ عددها ١٥ معصرة، وذلك خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١.

مبررات اختيار منطقة للدراسة:

من أهم مبررات اختيار واحة سيوه كمنطقة للدراسة ما يلي:

- ✓ تعتبر واحة سيوه من أهم مناطق زراعة وإنتاج الزيتون في مصر، حيث تمثل مساحة الزيتون حوالي ٥٧,٢% من إجمالي المساحة المزروعة في سيوه وذلك كمتوسط للفترة (٢٠١٠-٢٠٢١)^(٦).
- ✓ تتبع واحة سيوه إداريا لمحافظة مطروح، والتي تدخل ضمن المحافظات الصحراوية التي يهتم بها مركز بحوث الصحراء.
- ✓ اهتمام الدولة بتتمة المناطق الصحراوية المصرية، ومنها محافظة مطروح وذلك لما تتميز به هذه المحافظة من ثروات طبيعية وموارد اقتصادية، يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الزراعية، وزيادة الإنتاج الزراعي.

توصيف عينة الدراسة:

تتخصر الصناعات الزراعية القائمة على محصول الزيتون بواحة سيوه بصفة أساسية بنشاط عصر الزيتون واستخلاص الزيت لحساب أصحاب مزارع الزيتون. أما فيما يتعلق بنشاط تخليل الزيتون فقد تبين أنه يتصف بالندرة، ويقتصر على ما يقوم به الأهالي بغرض الاستهلاك المحلي فقط. لذا فقد اقتضت الدراسة الحالية على التقييم الاقتصادي والمالي لصناعة عصر الزيتون نظرا لانتشارها بالواحة بشكل واسع وجودة وشهرة الزيت المنتج بها.

ويبلغ العدد الإجمالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه ١٥ معصرة^(٧)، تعمل هذه المعاصر بطاقات إنتاجية مختلفة تتراوح بين (١٠٠-١٥٠٠) كجم/ساعة. اثنتان منها ملكية خاصة، ونحو ١٣ معصرة مملوكة لجهات حكومية مختلفة. كما يوجد معصرتان من هذه المعاصر تعملان بالكبس و١٣ معصرة أخرى تعمل بنظام الطرد المركزي. ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة والذي تتوفر امكانية حصره نظرا لتركزه في نفس منطقة الدراسة، والذي لا يترتب عليه ارتفاع في التكلفة والجهد المطلوبين لجمع البيانات، أو اتساع الفترة الزمنية المطلوبة لإنجاز الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على إجراء حصر شامل لجميع تلك المعاصر، وذلك للوقوف على جدوى الاستثمار في نشاط عصر الزيتون بواحة سيوه وإمكانية التوسع في إقامتها في المرحلة المقبلة.

ونظرا لتفاوت الطاقات الإنتاجية لمعاصر الزيتون بواحة سيوه، فقد تم تقسيم تلك المعاصر الى فئتين رئيسيتين وفقا لسعتها الإنتاجية. تتمثل الفئة الأولى بالوحدات صغيرة السعة الإنتاجية والتي تتراوح سعتها ما بين (١٠٠- أقل من ٣٠٠) كجم/ساعة ويبلغ عددها ٨ معاصر، في حين تتمثل الفئة الثانية بالوحدات كبيرة السعة والتي تتراوح سعتها بين (٣٠٠-١٥٠٠) كجم/ساعة، ويبلغ عددها ٧ معاصر.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: التدفقات النقدية الخارجة (التكاليف) لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

تشير البيانات بالجدول رقم (١) الى بنود التكاليف الاستثمارية الثابتة والتشغيلية لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وأهميتها النسبية من إجمالي التكاليف الكلية، وذلك خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١. وفيما يتعلق بالفئة الأولى، بلغ متوسط التكاليف الكلية نحو ١٦٣٥ ألف جنيه، موزعة على كل من التكاليف الاستثمارية والتكاليف التشغيلية (المتغيرة). حيث يتضح بأن التكاليف الاستثمارية (الثابتة) قد بلغت نحو ١٤٢٩ ألف جنيه، وتحمل تكلفة الآلات والمعدات المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للتكاليف الثابتة، وذلك بمتوسط بلغ نحو ٧٨٤ ألف جنيه، يمثل حوالي ٥٤,٩% من إجمالي تلك التكاليف، ثم تأتي تكلفة كل من المباني والمنشآت، رأس المال العامل، الأرض، الأثاث، وذلك بمتوسط بلغ نحو ٢٢٥، ١٨٨، ١٥٠، ٥٠ ألف جنيه، تمثل حوالي ١٥,٧%، ١٣,٢%، ١٠,٥%، ٣,٥% من متوسط التكاليف الثابتة لكل منها على

الترتيب. أما بالنسبة لتكاليف التشغيل (التكاليف المتغيرة) للفئة الأولى، فقد بلغ متوسطها نحو ٢٠٦ ألف جنيه، واحتلت أجور العمالة المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للتكاليف التشغيلية، حيث قدرت بنحو ٨١ ألف جنيه، تمثل حوالي ٣٩,٥% من إجمالي التكاليف التشغيلية، ثم جاءت كل من تكلفة الطاقة والمياه، الصيانة وقطع الغيار، مواد التعبئة، الضرائب والتأمينات، التخزين، وذلك بنحو ٦٣، ١٧، ١٦، ١٥، ١٠ ألف جنيه، تمثل حوالي ٣٠,٧%، ٨,٣%، ٧,٤%، ٧,٣%، ٤,٩% على الترتيب من متوسط التكاليف التشغيلية، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع التكاليف الاستثمارية والتشغيلية والذي يعزى إلى ارتفاع تكاليف الماكينات وآلات العصر وأجور العمالة.

جدول (١): بنود التكاليف لمعاصر الزيتون بواحة سيوه خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١

بنود التكاليف (بالآلاف جنيه)		متوسط الفئة الأولى		متوسط الفئة الثانية		المتوسط العام	
		القيمة (%)		القيمة (%)		القيمة (%)	
التكاليف الثابتة (الاستثمارية)							
الأرض	150	10.5	195	5.6	172.5	7.0	
المباني والمنشآت	225	15.7	402	11.5	313.5	12.7	
الآلات والمعدات	784	54.9	1550	44.3	1176	47.4	
تكاليف الأثاث	50	3.5	67	1.9	58.5	2.4	
رأس المال العامل	188	13.2	1245	35.6	716.5	29.1	
تكاليف ثابتة أخرى	32	2.2	41	1.2	36.5	1.5	
إجمالي التكاليف الثابتة	1429	100.0	3500	100.0	2464	100.0	
تكاليف التشغيل الجارية (التكاليف المتغيرة)							
الطاقة والمياه	63	30.7	171	28.8	117	29.3	
مواد التعبئة	16	7.4	82	13.8	48.5	12.2	
التخزين	10	4.9	45	7.6	27.5	6.9	
الضرائب والتأمينات	15	7.3	16	2.7	15.5	3.9	
الصيانة وقطع الغيار	17	8.3	75	12.6	46	11.5	
تكاليف العمالة	81	39.5	187	31.5	134	33.6	
تكاليف تشغيل أخرى	4	2.0	17	2.9	10.5	2.6	
إجمالي التكاليف المتغيرة	206	100.0	593	100.0	399	100.0	
إجمالي التكاليف الكلية	1635	100	4093	100	2863	100	

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

وفيما يتعلق بالفئة الثانية للمعاصر، يتضح من البيانات بالجدول رقم (٢) بأن متوسط التكاليف الكلية قد بلغ نحو ٤,٠٩ مليون جنيه، حيث تبين بأن متوسط التكاليف الاستثمارية قد بلغ نحو ٣,٥ مليون جنيه، وتحتل تكلفة الآلات والمعدات المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للتكاليف الثابتة وذلك بمتوسط بلغ نحو ١,٥٥ مليون جنيه، يمثل حوالي ٤٤,٣% من إجمالي تلك التكاليف، ثم تأتي تكلفة كل من رأس المال العامل، المباني والمنشآت، الأرض، الأثاث، وذلك بمتوسط بلغ نحو ١٢٤٥، ٤٠٢، ١٩٥، ٦٧ ألف جنيه، يمثل حوالي ٣٥,٦%، ١١,٥%، ٥,٦%، ١,٩% من متوسط التكاليف الثابتة وذلك لكل منها على الترتيب. أما بالنسبة لتكاليف التشغيل للفئة الثانية، فقد بلغ متوسط قيمتها نحو ٥٩٣ ألف جنيه، حيث احتلت أجور العمالة المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، وذلك بنحو ١٨٧ ألف جنيه، تمثل حوالي ٣١,٥% من إجمالي التكاليف التشغيلية، ثم جاءت كل من تكلفة الطاقة والمياه، مواد التعبئة، الصيانة وقطع الغيار، التخزين، الضرائب والتأمينات بمتوسط بلغ نحو ١٧١، ٨٢، ٧٥، ٤٥، ١٦ ألف جنيه، يمثل حوالي ٢٨,٨%، ١٣,٨%، ١٢,٦%، ٧,٦%، ٢,٧% من متوسط التكاليف التشغيلية وذلك لكل منها على الترتيب.

أما على مستوى الواحة ككل، يلاحظ وجود اختلاف كبير في المتوسط العام للتكاليف الثابتة والمتغيرة والكلية بالمقارنة بالفئتين الأولى والثانية، والذي يعزى إلى اختلاف الطاقة الاستيعابية والمستوى التكنولوجي

لمعاصر في كل من الفئتين، والذي يترتب عليه بالتبعية تفاوت واختلاف تكاليف الإنشاء والتشغيل. وقد بلغ المتوسط العام للتكاليف الكلية لمعاصر الزيتون نحو ٢,٨٦ مليون جنيه، منها نحو ٢,٦٤ مليون جنيه تمثل حوالي ٩٢,٥% تكاليف ثابتة، ونحو ٣٩٩ ألف جنيه تمثل حوالي ٧,٥% تكاليف تشغيلية.

ثانياً: التدفقات النقدية الداخلة (الإيرادات) لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

بلغ متوسط الإيرادات الكلية لمعاصر الزيتون بواحة سيوه كما هو موضح بالجدول رقم (٢) نحو ٤٧٦,٣٣، ٣١١٣,٠٥ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية لمعاصر الزيتون على التوالي، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع إيرادات المعاصر بالفئة الثانية مقارنة بإيرادات الفئة الأولى. أما على مستوى الواحة ككل فقد بلغ متوسط الإيرادات الكلية لمعاصر الزيتون نحو ١٧٩٤,٦٩ ألف جنيه، حيث قدر متوسط الكميات المعصورة بالواحة ككل بنحو ٢٤٩٨,٦٠ طن، وبلغ متوسط أجره العصر للطن من الثمار حوالي ٧١٢,٧٤ جنيه.

جدول (٢): بنود الإيرادات لمعاصر الزيتون بواحة سيوه خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١

بنود الإيرادات	متوسط الفئة الأولى	متوسط الفئة الثانية	المتوسط العام
الكمية المعصورة (بالطن)	675.5	4321.7	2498.60
أجرة العصر (جنيه/طن)	705.16	720.33	712.74
إجمالي الإيرادات (بالآلاف جنيه)	476.34	3113.05	1794.69

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

ثالثاً: التقييم الاقتصادي لمؤشرات الربح والدخل لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

تعكس مؤشرات الربح والدخل مدى الكفاءة الاقتصادية للمنشأة أو الوحدة الاقتصادية بصفة عامة، ومن ثم كفاءة النشاط من الناحية الاقتصادية^(٥). ويشتمل الجزء التالي على تحليل أهم وأشهر هذه المؤشرات لمعاصر الزيتون بواحة سيوه.

(١) متوسط صافي العائد:

ويحسب بخصم التكاليف المتغيرة من الإيراد الكلي. وهو يعكس كفاءة عناصر الإنتاج المملوكة للمعصرة. وتشير البيانات بالجدول رقم (٣) إلى أن متوسط صافي العائد لمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٢٧٠,٣٤، ٢٥٢٠,٠٥ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي. ويلاحظ من النتائج ارتفاع صافي العائد لمعاصر الزيتون بالفئة الثانية مقارنة بالفئة الأولى، والذي يرجع إلى اختلاف الطاقات الإنتاجية. أما على مستوى الواحة ككل فقد بلغ متوسط صافي العائد لمعاصر الزيتون نحو ١٣٩٥,٦٩ ألف جنيه.

(٢) متوسط نسبة الإيرادات إلى التكاليف:

يعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات في الحكم على مدى الكفاءة الاقتصادية لإدارة المنشأة من جهة، وإلى مدى كفاءة العملية الإنتاجية من جهة أخرى، وكلما ارتفعت نسبة هذا المقياس كلما دل على وجود الكفاءة الاقتصادية في الإنتاج. ويتضح من النتائج بالجدول (٣) بأن متوسط نسبة الإيرادات إلى التكاليف لمعاصر الزيتون قد قدر بنحو ٢٣١,٢%، ٥٢٤,٩% على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، مما يشير إلى ارتفاع نسبة الإيرادات إلى التكاليف لمعاصر الزيتون بالفئة الثانية عن نظيرتها بالفئة الأولى. أما على مستوى الواحة فقد بلغ متوسط نسبة الإيرادات إلى التكاليف نحو ٤٤٩,٨%.

(٣) متوسط نسبة صافي العائد إلى التكاليف:

ويعكس هذا المؤشر مدى قدرة المنشأة أو المشروع على استثمار الموارد المتاحة في توليد الربح، وكلما ارتفعت قيمة ذلك المؤشر دل ذلك على ارتفاع درجة كفاءة المشروع في استغلال الموارد الاقتصادية المملوكة له. ويحسب من خلال قسمة صافي العائد على إجمالي تكاليف التشغيل. وتشير النتائج بالجدول (٣)

إلى أن متوسط نسبة صافي العائد إلى التكاليف لمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ١٣١,٢%، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة صافي العائد إلى التكاليف لمعاصر الزيتون بالفئة الثانية مقارنة بمعاصر الفئة الأولى. كما تبين أن متوسط نسبة صافي العائد إلى التكاليف لمعاصر الزيتون على مستوى واحة سيوه ككل قد بلغ نحو ٣٤٩,٨%.

(٤) متوسط نسبة صافي العائد إلى الإيرادات:

وهو حاصل قسمة صافي العائد على إجمالي الإيرادات. وتشير النتائج بالجدول رقم (٣) إلى أن متوسط نسبة صافي العائد من الإيرادات لمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٥٦,٨%، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسبة صافي العائد من الإيرادات بالفئة الثانية مقارنة بالفئة الأولى. أما على مستوى الواحة ككل فقد بلغ متوسط نسبة صافي العائد من الإيرادات للمعاصر نحو ٧٧,٨%.

(٥) متوسط نسبة هامش الربح:

يعد مؤشر نسبة هامش الربح أحد أهم مقاييس الكفاءة الاقتصادية للمشروع، حيث يعكس قدرة المشروع على سداد التزاماته النقدية، وتشير انخفاض نسبة المؤشر عن الواحد الصحيح إلى كفاءة النشاط من الناحية الاقتصادية. ويتم حسابه بطرح نسبة التكاليف المتغيرة إلى صافي الإيرادات من الواحد الصحيح (هامش الربح = ١ - (التكاليف المتغيرة / صافي الإيرادات)).

وباستعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٣) يتبين انخفاض نسبة مؤشر هامش الربح عن الواحد الصحيح، مما يشير إلى كفاءة معاصر الزيتون بواحة سيوه، إلا أن درجة هذه الكفاءة لا تزال منخفضة وخاصة بالفئة الأولى من المعاصر، أي أنه لا زال بإمكان هذه المعاصر العمل على تحسين كفاءتها الاقتصادية والإنتاجية من خلال زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف التشغيلية، حيث بلغ متوسط نسبة هامش الربح بمعاصر الزيتون بواحة سيوه نحو ٢٣,٨%، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع هامش الربح بزيادة الطاقة الإنتاجية للمعصرة. أما على مستوى الواحة ككل فقد بلغ متوسط نسبة هامش الربح نحو ٧١,٤%.

وبناء على ما تقدم يتضح بأن الفئة الثانية لمعاصر الزيتون في واحة سيوه ذات الطاقات الإنتاجية الأعلى، تعتبر أكثر كفاءة من المعاصر بالفئة الأولى، وذلك وفقاً لجميع المؤشرات المدروسة المتعلقة بالربح والدخل، حيث أن نسب التشغيل فيها مرتفعة، كما أنها تستغل مواردها الاقتصادية الرأسمالية والبشرية بشكل أفضل، وبذلك يزداد ربحها والعائد منها. وفي المقابل، يتضح بأن المعاصر بالفئة الأولى ذات الطاقة الإنتاجية المنخفضة، لديها طاقات وإمكانات معطلة لا يتم استغلالها الاستغلال الأمثل اقتصادياً، وذلك لعدم توفر خطوط إنتاج حديثة، حيث تعتبر تكاليفها مرتفعة جداً مقارنة بإيراداتها وأرباحها، وبالتالي يجب استبدالها بمعاصر حديثة ذات طاقات إنتاجية ومستويات تكنولوجية مرتفعة.

جدول رقم (٣): مؤشرات الربح والدخل لمعاصر الزيتون بواحة سيوه خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١

المؤشرات	الفئة الأولى	الفئة الثانية	إجمالي الواحة
متوسط تكاليف التشغيل (بالآلاف جنيه)	205	593	399
متوسط إجمالي الإيرادات (بالآلاف جنيه)	476.34	3113.05	1794.69
متوسط صافي العائد (بالآلاف جنيه)	270.34	2520.05	1395.69
متوسط نسبة الإيرادات إلى التكاليف (%)	231.2	524.9	449.8
متوسط نسبة صافي العائد إلى التكاليف (%)	131.2	425.0	349.8
متوسط نسبة صافي العائد إلى الإيرادات (%)	56.8	81.0	77.8
متوسط نسبة هامش الربح (%)	23.8	76.5	71.4

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

رابعاً: التقييم الاقتصادي لمؤشرات الأداء الإنتاجي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

يهتم هذا الجزء من الدراسة بتقدير وتقييم بعض المؤشرات الاقتصادية التي تعكس مستوى الأداء الإنتاجي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه. وقد جاءت النتائج كالتالي:

(١) متوسط أجر العامل:

باستعراض البيانات بالجدول رقم (٤) يتضح بأن متوسط أجر العامل بمعاصر الزيتون على مستوى واحة سيوه ككل خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١ قد بلغ نحو ١٨,٤٩ ألف جنيه. كما يتضح بأن متوسط أجر العامل بمعاصر الزيتون ذات السعة الإنتاجية الصغيرة (الفئة الأولى) قد بلغ نحو ١٦,٢ ألف جنيه، في حين بلغ متوسط أجر العامل في معاصر الزيتون ذات الطاقة الإنتاجية الكبيرة (الفئة الثانية) نحو ٢٠,٧٨ ألف جنيه، وهذا يعتبر منطقياً من الناحية الاقتصادية، حيث أن المعاصر ذات الطاقة الإنتاجية الصغيرة تعتمد على العمالة البشرية أكثر من المعاصر ذات الطاقة الإنتاجية الكبيرة التي تعتمد أكثر على الآلات وعدد أقل من العمالة البشرية، وبالتالي يحصل العامل فيها على أجر أعلى.

(٢) متوسط إنتاجية العامل:

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٤) بأن متوسط إنتاجية العامل بمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٩٠,٢٧، ٣٤٥,٨٩ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ٢٥٦,٣٨ ألف جنيه على مستوى الواحة ككل، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع متوسط إنتاجية العامل بالفئة الثانية مقارنة بالفئة الأولى، وهذا يعني أن قيمة إنتاجية العامل تزداد بازدياد الطاقة الإنتاجية للمعصرة ورأس المال المستثمر.

(٣) متوسط إنتاجية جنيه أجر العامل:

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٤) بأن متوسط إنتاجية جنيه أجر العامل بمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٥,٨٨، ١٦,٦٥ جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ١٣,٨٧ جنيه على مستوى الواحة ككل، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع إنتاجية جنيه الأجر بالفئة الثانية مقارنة بالفئة الأولى، وبالتالي فإن قيمة إنتاجية جنيه الأجر تزداد بازدياد حجم المعصرة ورأس المال المستثمر فيها.

(٤) متوسط إنتاجية جنيه مستلزمات الإنتاج:

تشير النتائج بالجدول رقم (٤) إلى وجود تقارب في متوسط قيمة إنتاجية جنيه مستلزمات الإنتاج في جميع معاصر الزيتون بواحة سيوه، وإن كانت تميل إلى الزيادة البسيطة لصالح المعاصر ذات السعة الإنتاجية الكبيرة، وهذا يعني استخدام للمواد الخام ومستلزمات الإنتاج بدرجات كفاءة متقاربة في جميع المعاصر بالواحة، حيث بلغ متوسط إنتاجية جنيه مستلزمات الإنتاج نحو ٤,٣٣، ٧,٩٨ جنيه وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ٧,١٩ جنيه على مستوى الواحة ككل.

(٥) متوسط التكتيف الرأسمالي (إنتاجية رأس المال المستخدم):

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٤) بأن متوسط التكتيف الرأسمالي بمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٢٠,١٩، ٢١,٨٩ جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ٢١,١٢ جنيه على مستوى الواحة ككل، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع إنتاجية رأس المال المستخدم بازدياد الطاقة الإنتاجية للمعصرة ورأس المال المستثمر فيها، وهذا بدوره يعكس زيادة المستوى التكنولوجي المستخدم بالفئة الثانية للمعاصر مقارنة بالفئة الأولى، كما يعكس أيضاً اعتماد الفئة الثانية على الميكنة أكثر من اعتمادها على العمالة البشرية في العملية الإنتاجية، وذلك بعكس الفئة الأولى.

جدول رقم (٤): مؤشرات الأداء الإنتاجي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١

معايير الكفاءة الإنتاجية الاقتصادية	الفئة الأولى	الفئة الثانية	إجمالي الواحة
متوسط عدد العمال بالمعصرة	5	9	7
متوسط أجر العامل (ألف جنيه/الموسم)	16.2	20.78	18.49
متوسط إنتاجية العامل (ألف جنيه/الموسم)	90.27	345.89	256.38
متوسط إنتاجية جنيهه أجر العامل (جنيه)	5.88	16.65	13.87
متوسط إنتاجية جنيهه مستلزمات الإنتاج (جنيه)	4.33	7.98	7.19
متوسط التكاليف الرأسمالي (جنيه)	20.19	21.89	21.12

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

خامسا: التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

يهدف التقييم المالي بصفة عامة الى الوقوف على مدى أرباحية المشروعات الاستثمارية خلال فترة عمرها الافتراضية. حيث يتم تحديد العمر الافتراضي للمشروع بشكل مسبق، وذلك وفقا للعديد من المعايير الاقتصادية التي تختلف باختلاف طبيعة ونوع المشروع والهدف من إنشائه^(٢). ويتضمن الجزء التالي من الدراسة التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا للوضع الراهن، وذلك في ضوء الفروض التالية:

١- باعتبار أن أعلى نسبة فائدة في البنوك المصرية عام ٢٠٢١ بلغت حوالي (١٢%)، فقد تم استخدام سعر خصم مقداره ١٢%، ليعكس تكلفة الفرصة البديلة المتاحة لاستثمار رأس المال في المجتمع خلال ذلك العام، وذلك باعتبار أن الفائدة البنكية تعتبر من الاستثمارات خالية المخاطر، وبالتالي فهي أفضل فرصة بديلة متاحة للاستثمار بالنسبة إلى المستثمر.

٢- اعتبار العمر الافتراضي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه ٢٥ سنة، فيما اعتبر ١٠ سنوات للأثاث والتجهيزات، ١٥ سنة للآلات والمعدات.

٣- تم احتساب سعر المتر للأرض بقيمة ١٥٠٠ جنيه/للمتر كقيمة حالية خلال عام ٢٠٢١.

٤- تم تقدير رأس المال العامل وأضيف إلى التدفقات النقدية الخارجة في بداية المشروع، وتم كذلك تقدير الزيادة السنوية في رأس المال العامل لتضاف إلى التكاليف التشغيلية، ثم جرى تقدير رأس المال العامل الإجمالي ليضاف إلى التدفقات الداخلية في نهاية عمر المشروع.

٥- تم تقدير إجمالي التكاليف الاستثمارية (تكلفة الأرض، تكلفة الأبنية والمنشآت، تكاليف الرخص، تكاليف الآلات والمعدات، تكاليف الأثاث، تكاليف السيارات والجرارات) وفقا لقيم أصولها الرأسمالية في منطقة الدراسة.

٦- تم تصميم جدول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة والربح الصافي طوال عمر المعصرة، حيث تضمنت التدفقات الخارجة كلا من (التكاليف الاستثمارية، تكاليف التشغيل)، وتضمنت التدفقات الداخلة جميع عوائد المعصرة، والمتمثلة بإجمالي قيمة المبيعات من المنتجات الرئيسية والثانوية.

وتشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٥) الى نتائج تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا للوضع الراهن خلال الموسم الإنتاجي لعام ٢٠٢١، والمتمثلة بصافي القيمة الحالية (NPV)، معدل العائد الداخلي (IRR)، فترة استرداد رأس المال (CPBP)، نسبة المنافع الحالية الى التكاليف الحالية (B/C). ويتضح من تلك النتائج بأن معاصر الزيتون بواحة سيوه قد حققت قيمة موجبة وفقا لمعيار صافي القيمة الحالية، وهذا يعني أن مجموع التدفقات النقدية الداخلة المتوقعة تفوق التدفقات الخارجة، الأمر الذي يشير الى جدوى عملية الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه. وقد بلغ متوسط صافي القيمة الحالية عند سعر خصم ١٢% (والذي يمثل تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستثمر في المعاصر) نحو ٤٣٣,٢٥، ٦٠١,٣٣ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط عام قدر بنحو ٥١٧,٢٩ ألف جنيه على مستوى الواحة ككل، مما يعني بأن معاصر الزيتون تحقق في المتوسط عائداً ١٢% بالإضافة الى هذا المبلغ (٥١٧,٢٩ ألف جنيه).

جدول رقم (٥): نتائج تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا للوضع الراهن

خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١

معايير التقييم المالي	الفئة الأولى	الفئة الثانية	إجمالي الواحة
صافي القيمة الحالية (NPV) (ألف جنيه)	433.25	601.33	517.29
معدل العائد الداخلي (IRR) (%)	41.5	56.7	49.1
فترة استرداد رأس المال (CPBP) (سنة)	6.11	3.42	4.77
نسبة المنافع الحالية إلى التكاليف الحالية (B/C) (%)	1.33	2.24	1.79

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

أما بالنسبة لمعيار معدل العائد الداخلي (IRR) والذي يشير الى أرباحية رأس المال المنفق طول مدة العمر الإنتاجي للمعصرة، فقد أشارت النتائج بالجدول رقم (٥) أيضا إلى أن متوسط معدل العائد الداخلي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه قد بلغ نحو ٤١,٥%، و٥٦,٧%، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ٤٩,١% على مستوى الواحة ككل، وهو نسبة عائد أعلى من تكلفة الفرصة البديلة لاستثمار رأس المال في مصر عام ٢٠٢١ والتي تم احتسابها على أساس أعلى نسبة فائدة في البنوك المصرية والتي بلغت (١٢%)، الأمر الذي يشير الى الأرباحية المرتفعة لمعاصر الزيتون بواحة سيوه، وخاصة معاصر الفئة الثانية ذات الطاقة الإنتاجية الكبيرة، مما يؤكد على جدوى الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه.

وفيما يخص معيار فترة استرداد رأس المال، أشارت النتائج بالجدول رقم (٥) الى أن متوسط فترة الاسترداد قد بلغ نحو ٦,١١، ٣,٤٢ سنة، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ٤,٧٧ سنة على مستوى الواحة ككل، مما يعني بأن المستثمر بالمتوسط يمكن أن يسترد أصوله الرأسمالية خلال ٤,٧٧ سنة، وهي تعد فترة مقبولة الى حد ما، وخصوصا بالنسبة للفئة الثانية، الأمر الذي يشير الى أفضلية الاستثمار في معاصر الفئة الثانية وفقا لمعيار فترة استرداد رأس المال.

أما فيما يتعلق بمعيار نسبة المنافع الحالية إلى التكاليف الحالية، يتضح من النتائج بالجدول رقم (٥) بأن الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه يعتبر مربحا من الناحية الاقتصادية، وخاصة في معاصر الفئة الثانية ذات السعات الكبيرة، حيث بلغ متوسط نسبة المنافع الحالية إلى التكاليف الحالية نحو ١,٣٣%، و٢,٢٤% وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية على التوالي، وبمتوسط قدر بنحو ١,٧٩% على مستوى الواحة ككل، مما يعني بأن مجموع التدفقات النقدية الداخلة أكبر من التدفقات النقدية الخارجة، وذلك باعتبار أن معيار نسبة المنافع إلى التكاليف يعبر عن مدى أرباحية الجنيه المستثمر، والذي يعتبر مجدي اقتصاديا إذا تجاوزت قيمته الواحد الصحيح، وبالتالي فان الجدارة الإنتاجية لرأس المال المستثمر في معاصر الزيتون بواحة سيوه تعتبر مرتفعة ومقبولة لتحقيق ربحية جيدة.

سادسا: تحليل الحساسية لمعاصر الزيتون بواحة سيوه:

نظرا لأن الأنشطة الاقتصادية بصفة عامة غالبا ما تتعرض للعديد من الصدمات الاقتصادية التي قد تعترض مسيرتها الإنتاجية، والذي قد ينتج عنها مجموعة من المخاطر والأزمات الاقتصادية، فان المستثمرين يلجئون الى إجراء تحليل الحساسية لمشروعاتهم الاستثمارية وفقا لمجموعة من السيناريوهات والتوقعات الافتراضية، ومن ثم تقييم النتائج المتحصل عليها في ضوء تلك السيناريوهات. وانطلاقا من ذلك، وفي ضوء المخاطر التي قد تنتاب معاصر الزيتون بواحة سيوه سواء في مجال الإنتاج أو التسويق، مثل انخفاض كميات العصر السنوي، أو ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، أو غيرها من المخاطر الأخرى، فقد عمدت الدراسة الى استخدام أسلوب تحليل الحساسية للوقوف على الآثار والتبعات الناتجة عن تلك المخاطر. وفي هذا الصدد، افترضت الدراسة حدوث نوعين من المخاطر، تتمثل فيما يلي:

✓ زيادة تكاليف التشغيل بنسبة ١٠% مع ثبات العوامل الأخرى.

✓ انخفاض العائد بنسبة ١٠% مع ثبات العوامل الأخرى.

وللوقوف على مدى حساسية معاصر الزيتون للسيناريوهين السابقين من المخاطر التي افترضتها الدراسة، تم تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا لكل سيناريو من السيناريوهين المشار إليهما، ومن ثم مقارنة النتائج المتحصل عليها في كل سيناريو بالوضع الراهن عام ٢٠٢١. وفيما يلي عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها:

(١) زيادة تكاليف التشغيل بنسبة ١٠% مع ثبات العوامل الأخرى:

تشير النتائج بالجدول رقم (٦) الى أن معاصر الزيتون بواحة سيوه ما زالت تحقق معدلات جيدة بمعايير التقييم المالي، وذلك بافتراض زيادة تكاليف التشغيل بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن مع ثبات العوامل الأخرى، حيث بلغ متوسط صافي القيمة الحالية نحو ٣٨٣,٥٢، ٤٢٢,٤٥، ٤٠٢,٩٩ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية ومستوى الواحة ككل على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ حوالي ١١,٥%، ٢٩,٧%، ٢٠,٦% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

وفيما يتعلق بمعدل العائد الداخلي، فقد بلغ متوسطه نحو ٣٦,٧%، ٣٩,٨%، ٣٨,٢٥%، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية ومستوى الواحة ككل على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ حوالي ١١,٦%، ٢٩,٨%، ٢٠,٧% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

كما ازدادت فترة استرداد رأس المال المستثمر في معاصر الزيتون بواحة سيوه، حيث قدر متوسط فترة الاسترداد بنحو ٧,١٢، ٤,٢١، ٥,٦٧ سنة، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية ومستوى الواحة ككل على التوالي، وبمعدل زيادة بلغ حوالي ١٦,٥%، ٢٣,١٠%، ١٩,٨% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

كما تبين بأن نسبة العائد إلى التكلفة ما زالت مرتفعة عن الواحد الصحيح وذلك بالرغم من انخفاضها عن الوضع الراهن، حيث قدرت بنحو ١,١٨%، ١,٧%، ١,٤٤%، وذلك كمتوسط للفئة الأولى والثانية وإجمالي الواحة على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ ١١,٣%، ٢٤,١%، ١٧,٧% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

وفي ضوء ما سبق، يتضح جدوى معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه بالرغم من زيادة تكاليف التشغيل (التكاليف المتغيرة) بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن مع ثبات العوامل الأخرى، حيث جاءت قيم إجمالي المعايير المالية مشجعة للدخول في مثل هذه المشاريع الاستثمارية، مما يعني أنها ذات جدوى اقتصادية.

جدول رقم (٦): نتائج تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا لنموذج تحليل

الحساسية (زيادة تكاليف التشغيل بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن عام ٢٠٢١)

معايير التقييم المالي	صافي القيمة الحالية (ألف جنيه)	معدل العائد الداخلي (%)	فترة استرداد رأس المال (سنة)	نسبة المنافع إلى التكاليف (%)
الفئة الأولى	383.52	36.7	7.12	1.18
معدل التغير (%)	-11.5	-11.6	16.5	-11.3
الفئة الثانية	422.45	39.8	4.21	1.7
معدل التغير (%)	-29.7	-29.8	23.10	-24.1
إجمالي الواحة	402.99	38.25	5.67	1.44
معدل التغير (%)	-20.6	-20.7	19.8	-17.7

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

(٢) انخفاض العائد بنسبة ١٠% مع ثبات العوامل الأخرى:

يتبين من الجدول رقم (٧) بأن معاصر الزيتون بواحة سيوه قد حافظت على مستوى لا بأس به من الأرباحية المالية، وذلك بافتراض انخفاض العائد بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن مع ثبات العوامل الأخرى، حيث تعكس قيم معايير التقييم المالي في المجلد مستوى جيد للاستثمار بتلك الصناعة. فقد بلغ متوسط صافي القيمة الحالية نحو ٣١١,٢٥، ٣٧٢,٦٦، ٣٤١,٩٦ ألف جنيه، وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية ومستوى الواحة ككل على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ حوالي ٢٨,٢%، ٣٨%، ٣٣,١% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) بأن متوسط معدل العائد الداخلي قد بلغ نحو ٣١,٨%، ٢٩,٩%، ٣٠,٨٥% وذلك على مستوى الفئة الأولى والثانية ومستوى الواحة ككل على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ حوالي ٢٣,٤%، ٤٧,٣%، ٣٥,٣% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

وبالنسبة لمعيار فترة استرداد رأس المال، أشارت النتائج الى أنه قدر بنحو ٧,٣٢، ٤,٢٤، ٥,٧٨ سنة، وذلك كمتوسط للفئة الأولى والثانية وإجمالي الواحة على التوالي، وبمعدل زيادة بلغ حوالي ١٩,٨%، ٢٣,٩%، ٢١,٨% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

أما بالنسبة لمعيار نسبة المنافع الحالية إلى التكاليف الحالية فقد أظهرت النتائج أنها تلك النسبة تجاوزت الواحد الصحيح، حيث قدرت بنحو ١,٠٧%، ١,١٥%، ١,١١% وذلك كمتوسط للفئة الأولى والثانية وإجمالي الواحة على التوالي، وبمعدل انخفاض بلغ حوالي ١٩,٥%، ٤٨,٧%، ٣٤,١% عن الوضع الراهن لكل منها بنفس الترتيب.

ومما سبق يتضح بأنه بالرغم من افتراض انخفاض العائد لمعاصر الزيتون بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن مع ثبات كافة العوامل الأخرى على حالها، فإن الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه سيكون مربحا ومقبولا من الناحية الاقتصادية.

جدول رقم (٧): نتائج تقدير معايير التقييم المالي لمعاصر الزيتون بواحة سيوه وفقا لنموذج تحليل الحساسية (انخفاض العائد بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن عام ٢٠٢١)

معايير التقييم المالي	صافي القيمة الحالية (ألف جنيه)	معدل العائد الداخلي (%)	فترة استرداد رأس المال (سنة)	نسبة المنافع إلى التكاليف (%)
الفئة الأولى	311.25	31.8	7.32	1.07
معدل التغير (%)	-28.2	-23.4	19.8	-19.5
الفئة الثانية	372.66	29.9	4.24	1.15
معدل التغير (%)	-38.0	-47.3	23.9	-48.7
إجمالي الواحة	341.96	30.85	5.78	1.11
معدل التغير (%)	-33.1	-35.3	21.8	-34.1

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان للدراسة الميدانية.

الملخص والتوصيات:

تعد مشروعات التصنيع الزراعي من أقدم المشروعات الصناعية والتي ظهرت مع ظهور الإنسان وسعيه للحصول على غذائه، فقد عرفها الإنسان بالفطرة وباستخدام الوسائل البدائية المتاحة له، وقد تطورت مع مرور الزمن ودخل فيها العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي وصلت بها إلى مرتبة عالية من التكنولوجيا. وتتمثل مشكلة الدراسة في انتشار الطرق والأساليب البدائية في معاصر الزيتون في واحة سيوه، وهو ما قد ينتج عنه انخفاض جودة المنتجات المصنعة وارتفاع نسبة الفاقد والتالف فيها، ومن ثم ارتفاع تكاليف الوحدة المنتجة والذي يؤدي الى ارتفاع الأسعار. وانطلاقا من ذلك استهدفت الدراسة إجراء تقييم

اقتصادي ومالي لصناعة عصر الزيتون بواحة سيوه، باعتبارها الصناعة الرئيسية بالواحة، وبما يساعد على تقديم بعض المقترحات التي تساعد متخذ القرار في التخطيط السليم للنهوض بتلك الصناعات. وتحقيقاً لذلك استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، معتمدة على البيانات الأولية التي أمكن الحصول عليها من خلال استمارات الاستبيان للحصر الشامل لمعاصر الزيتون بواحة سيوه، والتي بلغت نحو ١٥ معصرة للزيتون وذلك خلال الموسم الزراعي لعام ٢٠٢١.

وقد أشارت النتائج الى أن متوسط التكاليف الكلية لمعاصر الزيتون على مستوى واحة سيوه خلال الموسم الإنتاجي لعام ٢٠٢١ قد بلغ نحو ٢,٨٦ مليون جنيه، منها نحو ٢,٦٤ مليون جنيه (تمثل حوالي ٩٢,٥%) تكاليف ثابتة، ونحو ٣٩٩ ألف جنيه (تمثل حوالي ٧,٥%) تكاليف تشغيلية، في حين بلغ متوسط الإيرادات للمعاصر نحو ١٤٣٥,٧١ ألف جنيه، ومن ثم بلغ متوسط صافي العائد نحو ١٠٣٦,٧١ ألف جنيه. كما تبين بأن الفئة الثانية لمعاصر الزيتون في واحة سيوه ذات الطاقات الإنتاجية الأعلى (٣٠٠-١٥٠٠ كجم/ساعة)، تعتبر أكثر كفاءة من المعاصر بالفئة الأولى صغيرة السعة (١٠٠-٣٠٠ كجم/ساعة)، وذلك وفقاً لجميع المؤشرات المتعلقة بالربح والدخل، ووفقاً لجميع مؤشرات الأداء الإنتاجي التي تم استخدامها بالدراسة، حيث أن نسب التشغيل في الفئة الثانية للمعاصر مرتفعة مقارنة بمعاصر الفئة الأولى، كما أنها تستغل مواردها الاقتصادية الرأسمالية والبشرية بشكل أفضل، وبذلك يزداد ربحها والعائد منها.

وفيما يتعلق بنتائج التقييم المالي، أشارت نتائج تقدير معايير التقييم المالي الى جدوى عملية الاستثمار في معاصر الزيتون بواحة سيوه وذلك وفقاً للوضع الراهن عام ٢٠٢١، وكذلك وفقاً لنموذجي تحليل الحساسية (زيادة تكاليف التشغيل) (التكاليف المتغيرة) أو بانخفاض الإيرادات الكلية بنسبة ١٠% عن الوضع الراهن عام ٢٠٢١ مع ثبات العوامل الأخرى، حيث جاءت قيم إجمالي المعايير المالية مشجعة للدخول في مثل هذه المشاريع، مما يعني أنها ذات جدوى اقتصادية.

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- (١) زيادة الطاقة الإنتاجية لمعاصر الزيتون القائمة بواحة سيوه، حتى يمكن تحقيق الاستفادة الكاملة من المنتجات الخام من خلال تصنيعها.
- (٢) الترويج لجذب الاستثمارات اللازمة لإقامة معاصر زيتون حديثة في واحة سيوه وذلك للتوسع في أنشطة التصنيع الزراعي للزيتون في الواحة.
- (٣) ضرورة إعادة النظر في السياسات والإجراءات التمويلية، وتعديلها بما يضمن منح القروض التمويلية بالقدر الكافي لإنشاء وحدات التصنيع الزراعي للزيتون، وبأسعار فائدة مناسبة وفترات سداد طويلة، وذلك لتشجيع على الاستثمار في تلك الصناعات.

المراجع:

- (١) رباب أحمد محمود الخطيب (دكتور)، دراسة اقتصادية لمقومات التنمية الزراعية بواحة سيوه، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر (ب)، ٢٠١٨.
- (٢) رمضان عبد الله طه الشعراوي، تقييم بعض الصناعات الزراعية في تحقيق التنمية بواحة سيوه، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
- (٣) سامي محمد السيسي، محمود عبد المنعم الشافعي، دراسة اقتصادية لقطاع الصناعات الغذائية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، مارس، ٢٠٠٥.

- (٤) عثمان إسماعيل حسن، دراسة تحليلية لدور الصناعات التحويلية الزراعية في تنمية الاقتصاد القومي المصري، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.
- (٥) فاطمة مجدي كمال أحمد، دراسة تحليلية لتكاليف إنتاج بعض المحاصيل الزراعية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
- (٦) ممتاز ناجي محمد السباعي، محددات الطلب الخارجي على الصادرات المصرية من بعض المنتجات الغذائية المصنعة من الخضر والفاكهة، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
- (٧) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مديرية الزراعة، محافظة مطروح.

AN Economic and Financial Evaluation of Olive Manufacturing in Siwa Oasis

Dr. ANWAR ABD-ELMENAME AHMED MANSOUR

Researcher - Desert Research Center

Dr. ABDEL HADY MAHMOUD HAMZA

Dr. SAAD ZAKI NASSAR

Professor of Agric. Economics, Fac. of Agric., Cairo University.

Dr. MOHAMED MAHMOUD SAMI

Professor of Agric. Economics, Desert Research Center

Summary:

Food industry is considered one of the most important sectors in Egypt, cause of its effective role in increasing the rates of economic growth. The problem of the study is summarized in prevalence of the primitive methods and techniques of manufacturing units of olive in Siwa Oasis, which may result in a low quality of manufactured products and decrease in its efficiency. Based on this serious problem, the study aimed at conducting an economic and financial evaluation of olive pressing industry in Siwa Oasis, as an attempt to provide the decision-maker with some recommendations on how to plan properly to improve those industries in the future.

The results indicated that the average of total costs of olive presses at the level of Siwa Oasis during the production season of 2021 amounted to about 2.86 million pounds, 2.64 million pounds are constant costs (represents about 92.5% out of the total costs), and about 399 thousand Egyptian pounds (represents about 7.5% out of the total costs) are variable (operating) costs, while the average revenue of olive presses amounted to about 1435.71 thousand Egyptian pounds, then the average of net profits amounted to about 1036.71 thousand Egyptian pounds. The study found that, according to all indicators of profit and income, and also according to the

indicators of the production performance that were used in the study, the second category of olive presses in Siwa Oasis which have a higher manufacturing capacities (300-1500 kg/hour) is more efficient than the first category of the small manufacturing capacity (100-300 kg/hour). The results indicated that the operating rates and also the exploiting of economic resources (capital and labor) in the second category of olive press are higher than the first category, so it achieved better profits and returns.

With regard to the financial evaluation, estimating the financial evaluation criteria according to the current situation in 2021 and also according to the two sensitivity analysis models (with an increase by 10% in the operating costs, or with a decrease by 10% in the total revenues out of the current situation in 2021), the results indicated to a reasonable profitability of the investment in olive presses in Siwa Oasis. The values for all of the financial criteria were encouraging to enter into such manufacturing projects, which means that these projects are economically feasible. In light of the previous results, the study provided some recommendations, which represented in: Increasing the production capacity for the existing olive presses in Siwa Oasis, promoting for the needed investments to make modern olive presses in Siwa Oasis, and the necessity of offering financial support and the sufficient loans for making the agricultural manufacturing units of olives, in order to encourage investment in those industries.

Key words : economic evaluation, financial evaluation, net present value.